

المحاضرة الأولى : لا النافية للجنس

تعريفها: المراد بها لا التي يقصد بها التنصيص على استغراق الجنس كله .

انواعها :

١- لا التي يُقصد بها نفي الجنس كله، تعمل عمل إنّ واخواتها تنصب
الاول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها ، نحو : (لا رجلاً قائماً) فيُعرب
الاول اسماً لها منصوب والثاني خبراً لها مرفوع .

٢- لا التي يُقصد بها نفي الوحدة ، تعمل عمل ليس ترفع الأول اسماً لها
وتنصب الثاني خبراً لها ، نحو : (لا رجلاً قائماً) فيُعرب الاول اسماً
لها مرفوع والثاني خبراً لها منصوب .

ملاحظة :

- في قولنا (لا رجلاً قائماً) وهي لا التي تعمل عمل ليس ، التي قصد
بها الوحدة يصح اكمال الجملة فنقول : (لا رجلاً قائماً بل رجلاً) .
- لا التي تعمل عمل انّ : لا تدخل الا على النكرات ، بمعنى ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين .
- قد تأتي لا مفردة كقولنا : (لا غلاماً قائماً) وقد تأتي مكرره نحو : (لا
لا حول ولا قوة الا بالله) .

شروط عملها :

- ١- ان تكون نافية . ٢- ان يكون المنفي بها جنس . ٣- ان يكون النفي
نصاً في ذلك . ٤- ان يكون اسمها وخبرها نكرتين . ٥- ان لا يفصل
بينها وبين اسمها بفواصل نحو (لا فيها غول) . ٦- ان لا يدخل عليها
جار نحو (جئتكم بلا زاد) .

احوال اسمها:

١- ان يكون مضافاً : نحو : (لا غلامَ رجلٍ حاضرٍ) اعرابها : (لا) :
نافية للجنس تعمل عمل إن ، (غلامٍ) اسم لا منصوب بالفتحة وهو
مضاف ، (رجلٍ) مضاف اليه مجرور بالكسرة ، (حاضرٍ) خبر لا
مرفوع .

٢- ان يكون مضارعاً للمضاف ، أي مشابهاً له ، المراد به كل اسم له
تعلق بما بعده ١- (يعمل) نحو (لا طالعاً جبلاً ظاهراً) اعرابها : (لا)
نافية للجنس تعمل عمل إن ، (طالعاً) اسمها منصوب وهو اسم فاعل
، (جبلاً) مفعول لاسم الفاعل منصوب ، (ظاهراً) خبر مرفوع . ٢-
(يعطف) نحو : (لا ثلاثة وثلاثين عندنا) .

هذه الاحوال : الاول والثاني حكمها النصب لفظاً .

٣- ان يكون مفرداً : المراد به ليس مضافاً ولا الشبيه بالمضاف ، فيدخل
فيه المثني والمجموع حكمه: البناء على ما يُنصب به، لتركبه مع لا
وصيرورته معها كالشيء الواحد ، فالمفرد يبني على الفتح نحو : (لا
حول ولا قوة) . فحول منصوب بالفتحة لانه اسم مفرد ، والمثني وجمع
المذكر السالم يبنيان على ما ينصب بهما وهو الياء (لا مُسلمين لك)
ف مسلمين اسم لا مبني في محل نصب ، ولك جار ومجرور في
محل رفع خبر ، كذلك جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم
يبني على ما كان ينصب به ايضاً وهو الكسر ، نحو (لا مسلمات
لك) . ف مسلمات اسم لا مبني على الكسر في محل نصب .

ملاحظة : في المضاف لا يُنون اسم لا نحو (لا غلامَ رجلٍ حاضرٍ) ، وفي
الشبيه بالمضاف يُنون نحو (لا طالعاً جبلاً ظاهراً)

• إذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمفرد يليه ، أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاث أوجه :

- ١ - البناء على الفتح : لتركبه مع اسم لا نحو (لا رجلَ ظريفاً).
- ٢ - النصب : مراعاة لمحل اسم لا نحو (لا رجلَ ظريفاً)
- ٣ - الرفع : مراعاة لمحل لا واسمها ، لأنها في موضع رفع عند سيبويه نحو (لا رجلَ ظريفاً).

• إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام فتقول : في المفرد (ألا رجلَ قائمٌ) في المضاف (ألا غلامَ رجلٍ قائمٌ) في الشبيه بالمضاف : (ألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ).

• إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند بعض العلماء ، مثاله أن يقال : (هل من رجل قائم)؟ فتقول : (لا رجل). حذف الخبر وهو (قائم). فإن لم يدل عليه دليل لم يُجز الحذف نحو قوله (صلى الله عليه وسلم) (لا أحدٌ أغيرُ من الله).

الشواهد:

١- إن الشباب الذي مجدّ عواقبه فيه نلذ، ولا لذاتٍ للشيب
الشاهد فيه : قوله : (ولا لذاتٍ للشيب) حيث جاء اسم لا وهو لذات جمع مؤنثاً سالماً ، مبني على الكسر بدل الفتح ، كما كان يُنصب لو انه معرف .

٢- الا اصطباراً لسلمى أم لها جلدٌ ؟ إذا الأقي الذي لاقاه أمثالي
الشاهد فيه : قوله : (الا اصطباراً) حيث عامل لا ، بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها .